Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير عربية ، مرفوضاً في العصر الأموي ، وقد حدث ـ كما يروي لنا الدكتور محمد نبيه حجاج في كتابه عن « الصراع بين العرب والعجم » ـ أن أحد الموالي خطب بنتاً عربية من « بني سليم » وتزوجها ، فلما ذاع الخبر وعلم به الوالي الأموي ، فرق بينه وبينها ، وألهب ظهره بالسياط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه ، وفي هذا الحادث قال أحد الشعراء المتعصبين :

فأي الحق أنصف للموالي
من اصهار العبيد إلى العبيد

ومعنى هذا ، أن « الموالي » من غير العرب ، كانوا في نظر الدولة الأموية عبيداً ، وهو موقف نابع من فلسفة الدولة الأموية ، وليس نابعاً من مبادىء الإسلام على الإطلاق ، وهو ردة مكشوفة إلى المواقف الجاهلية التى قضى عليها الاسلام ورفضها أشد الرفض

٣ ـ كان « الحجاج » أيضاً يرفض رفع الجزية عمن أسلم من الموالي ، رغم أن الإسلام ينص ، نصاً صريحاً لا شبهة فيه على أن المسلم لا يدفع الجزية أبداً ، مهما كان جنسه أو لونه ، ولكن « الحجاج » كان يبرر موقفه المتناقض مع المبادىء الإسلامية بقوله : « إن هؤلاء الموالي أسلموا لغرض ، ومن أسلم لغرض ففي قلبه مرض » .